IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة كلية الكوت الجامعة للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية القانون - جامعة واسط للمدة من 17 - 18 نيسان 2024

بحث علل الحديث

م. م. سامر علاء حسن السبع [1]

المستخلص

للحديث الشريف اهمية كبيرة في الاستنباط وفهم الاحكام ويعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القران الكريم، والحديث يشمل اقوال وافعال وتقارير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الأطهار(عليهم السلام) عند الشيعة الامامية، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصحابة عند ابناء العامة وقد قُسم الحديث الشريف الى عدة أقسام وتحت كل قسم من هذه الأقسام مصطلحات عدة، وقد يتداخل ويتشابه بعضها مع البعض الآخر ولذا يجب التعرض لها ومحاولة تمييزها وفهمها بصورة جلية.

وقد اشتمل البحث على تعريف الحديث المعلل ومعرفة معناه لغة واصطلاحاً، وكذلك التعرض لمعنى المعلل عند الامامية، ومعناه عند ابناء العامة، واقسام الحديث المعلل، ومحاولة الوصول الى العناصر المشتركة للحديث المعلل بين المذاهب، كما تعرض البحث للاحاديث المعللة سواء كانت العلة في السند او العلة في المتن.

الكلمات المفتاحية: علل، الحديث الشريف، المعلل، المذاهب

انتساب الباحث
[1] كلية طب الاسنان، جامعة واسط، العراق، واسط، 52003

[1] ss4099370@gmail.com

[1] **المؤلف المراسل**

معلومات البحث
تأريخ النشر : كانون الثاني 2025

Research on the Defective Hadith

Assist. Lec. Samer Alaa Hassan Al-Sabea [1]

Abstract

Hadith (Prophetic Tradition) holds great importance in deducing and understanding rulings and is considered the second source of Islamic legislation after the Holy Quran. Hadith includes the sayings, actions, and reports of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his progeny) and the pure Imams (peace be upon them) according to the Imami Shia, and of the Prophet (peace be upon him and his progeny) and the companions according to the Sunni sects of Islam . Hadith has been divided into several categories, each with various terms. Some of these may overlap and resemble each other, hence they should be addressed and an attempt be made to differentiate and understand them clearly.

The research includes defining the defective hadith and understanding its meaning linguistically and terminologically. It also addresses the meaning of defective hadith according to the Imami Shia and its meaning among the Sunni sects of Islam. The research explores the categories of Defective hadith and attempts to reach its common elements among the schools of thought. Additionally, the research discusses defective hadiths, whether the defect is in the chain of transmission or in the content.

Keywords: Defects, Hadith, Defected Hadith, Sects

Affiliation of Author
[1] College of Dentistry, Univ. Wasit, Iraq, Wasit، 52003

[1] ss4099370@gmail.com

[1] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Jan. 2025

المقدّمة

الحمد الله على حسن عطاياه ونعمه والصلاة على محمد نبيه واله الطيبين الطاهرين .

للحديث الشريف اهمية كبيرة في الاستنباط وفهم الاحكام ويعتبر المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي بعد القران الكريم ، والحديث يشمل اقوال وافعال وتقارير النبي(ص). والائمة الأطهار عند الامامية ،والنبي (ص) والصحابة عند ابناء العامة، وقد قسم الحديث الى اقسام عدة وتحت كل قسم من هذه الأقسام مصطلحات عدة، وقد يتداخل وتتشابه بعضها مع البعض الاخر ولذا يجب التعرض لها ومحاولة تمييزها وفهمها، واشتمل البحث على تعريف الحديث المعلل ومعرفة معناه لغة واصطلاحاً، وكذلك التعرض لمعنى المعلل عند الامامية ، ومعناه عند ابناء العامة، واقسام الحديث المعلل ، ومحاولة الوصول الى العناصر المشتركة للحديث المعلل بين المذاهب ، كما تعرض البحث للاحاديث المعللة سواء كانت العلة في السند او العلة في المتن. **والحمد لله رب العالمين ..**

المبحث الأول: الحديث المعلل

عند الاطلاع على كتب الحديث نجد ان الحديث المعلل ورد بألفاظ متعددة منها لفظ (المعل والمعلل، والمعلول و المعتل)

العلة لغة: ((المرض، وحدث يشغل صاحبه عن وجهه، كان تلك العلة صرت شغلا ثانيا منعه من شغله الأول. و(عل : اصول ثلاثة صحيحة :

1. احدهما : تكرار أو تكرير ، والثاني عائق يعوق ، والثالث : ضعف في الشيء فالأول العلل وهو الشربة الثانية ،ويقال علل بعد نهل ويقال أعل القوم اذا شربت ابلهم علل .
2. والثاني : "العائق يعوق؛ قال الخليل :العلة حدث يشغل صاحبه ،عن وجهه، ويقال :اعتله كذا اي اعتاقه، قال :فأعتله الدهر وللدهر علل" .
3. والثالث: العلة المرض، وصاحبها معتل.
4. الرابع: السبب: قال: (علة الشيء سببه)، وقال (هذا علّة لهذا، اي سبب)[1].
5. خامسا : التشاغل : يأتي بمعنى التشاغل بالشيء أو عنه، قال: (وعلله بطعام وحديث ونحوهما: شغله بهما) وقال(تعلل بالأمر، أي تشاغل)[2].

والمعل: اسم مفعول من اعله : "أنزل به علة فهو معل، يقولون: لا أعلك الله اي لا اصابك بعلة، والحديث الذي اكتشفت فيه علة قادحة هو معل لأنه ظهر أنه ظهر أنه مصاب بتلك العلة"[3].

أولاً: الحديث المعلول عند المحدثين الشيعة الإمامية:-

عرفه الشهيد الثاني (ت٩٦٥)((وهو الحديث الذي يكون فيه علة خفية سواء كانت هذه العلة في السند او المتن، وقد يكون في الظاهر السلامة منها بل الصحة)) ومن يستطيع تمييزه هم حذاق علماء الحديث وتخصصهم الدقيق في فنونه ، يجعلهم اكثر قدرة في تمييز تلك العلة الخفية[4].

- عرفه بهاء الدين العاملي: "((الحديث ان اشتمل على علة خفية في متنه او سنده فمعلل))[5] السيد حسن الصدر: ((ان اشتمل على علة خفية لا يتفطن لها إلا الماهر بجميع الطرق مع سلامة الحديث ظاهراً، سواء كانت العلة في متنه او سنده فمعلل ضعيف لأنه مظنة ريبة مع ظهور الصحة والسلامة من الاسباب القادحة))"[6].

ومن خلال هذه التعريفات عند المحدثين الشيعة يمكن تعريف الحديث المعلل: هو ان تكون فيه علة خفية سواء في سنده او في متنه او المتن والسند معاً مع سلامته ظاهر، وهذا المصطلح (المعلل) مأخوذ من العلة بمعنى العيب والنقص والعلة اما تكون ظاهرة بينة او علة خفية[7].

عند المحدثين من اهل السنة :

- عرف ابن الصلاح الحديث المعلول: هو الحديث الذي اطلع فيه على علة

تقدح في صحته مع[8] ان ظاهره السلامة منه[9].

وقد عد علماء الحديث ان معرفة علل الحديث من اجل علوم الحديث وادقها واشرفها

لأنه يضطلع بذلك اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب[10].

- وعرفه صبحي صالح :"تم اكتشاف عيب في الحديث الذي يضع استفهامًا على صحته، على الرغم من أنه يبدو سليمًا في الشكل الخارجي وخاليًا من العيوب " [11].

- السيوطي : المعلل.... والعلة عبارة عن سبب غامض خفي قادح في الحديث مع ان الظاهر السلامة منه[12]ومن هنا فان تعريف الحديث المعلل عند المحدثين فيه اتفاق بين اهل السنة ومحدثين الشيعة الامامية على الرغم من ان حديث المعلل لم يشتهر كثير عند المحدثين الشيعة ومصاديق العلة في الحديث مختلفة[13].

ويعد تشخيص الحديث المعلل امراً مهما للغاية لا يصل اليه كل أحد، يقول الشهيد الثاني في هذا الصدد: ((انما يتمكن من معرفة ذلك، الخبرة بطريق الحديث ومتونه ومراتب الرواة الضابطة لذلك وأهل الفهم الثاقب في ذلك))[14] كما اكد ذلك صبحي صالح بقوله: ((واكتشاف علة الحديث يحتاج الى اطلاع أهل واسع))[15].

ثانياً: اقسام العلة:

يمكن تقسيم العلة بعدة اعتبارات:

أ- تقسيم العلة بحسب تأثيرها

فالعلة بحسب تأثريها على قسمين:

1- علة قادحة: "وهي العلة التي يُضعف الحديث من أجلها".
2- وعلة غير قادحة: وهي العلة التي لا يُضعف بها الحديث.

ب- تقسيم العلة بحسب محلها.

فالعلة بحسب محلها على قسمين أيضا:

1- علة في الإسناد: وهي العلة التي تقع في إسناد الحديث
مثالها العلل السندية: الارسال الخفي الانقطاع ، الاضطراب.
2- علة المتن :وهي العلة التي تقع في متن الحديث
مثالها العلل المتنية: التصحيف والتحريف ، الادراج[16].

ج- تقسيم العلة بحسب تأثيرها ومحلها معاً

من خلال التقسيمين السابقين يمكن لنا ظهور هذا التقسيم الثالث ، وهذا التقسيم هو الذي ذكره ابن حجر في نكته على ابن الصلاح فانه قال

اولا : اذا وقعت العلة في الاسناد قد تقدح وقد لا تقدح ، واذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن . وكذا القول في المتن سواء

فالأقسام على هذا خمسة:

1. فمثال ما وقعت العلة في الاسناد ولم تقدح مطلقاً:

-ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، لذا، يُعتبر وجود هذه العلة سببًا لعدم قبول الحديث، وإذا وُجدت طريقة أخرى تظهر فيها صحة الحديث دون وجود تلك العلة، فإن ذلك يعني أن الحديث غير مشكوك فيه. كما أنه إذا وُجد اختلاف في سلسلة السند بين بعض الرواة، فيجب التوقف عن قبول الحديث، ولكن إذا تمكّن الجميع من توضيحها وتثبت صحتها وفقًا لمقاييس أهل الحديث، فإن ذلك يظهر أن تلك العلة غير قادحة.

2- مثال على هذا هو حدوث خطأ في السند وانتقاده دون النص.

التحول من شخص غير موثوق به إلى شخص موثوق به لا يمت للعدل بصلة. وإذا تبين أن الشخص الذي أُعطي الثقة لا يستحقها، فإن ذلك يستدعي الانتقاد له في النص أيضًا، ما لم يكن هناك طريق آخر صحيح.

مثلاً، عندما يحدث خطأ في النص دون التأكد من صحته ودون الاستدلال عليه. لا ينبغي النقد في هذين الأمرين.

3- إذا تمكنا من توحيد المعنى، يمكن تفادي الخلاف بين كثير من الألفاظ في حديث الصحيحين، وبذلك يمكن التخلص من الإشكالية.
4- ومثال على ذلك هو عندما يحدث خطأ في النص ويصبح من الضروري انتقاد المروي، على سبيل المثال، إذا كان المحدث يروي الحديث بمعنى مختلف عما كان مقصودًا به، فيجب انتقاد المروي وتحليل سلسلة السند.[17].

ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد[18]، هذا تقسيم العلة بحسب صورها .

المبحث الثاني

أولاً: اسباب العلل

بعد ان علم ان المقصود من علم العلل هو احاديث ومرويات رجال الحديث الثقات الذين كانوا يحرصون على نقل الحديث ومن المفروض ان لا يروون عن كذب او ضعف ،لانهم يتحرون الدقة والصدق في نقل الحديث ومدى ضبطهم ومتابعتهم لأحوال الرجال، واداء وتحمل الحديث. فهم احرص على السنة في من التحريف والضياع والكذب، ومع هذا الحرص حصل في احاديثهم الكثير من العلل، لانهم بشر ومعرضون للسهو والنسيان وهذه الاسباب اسباب خارجية تخرج عن نطاق ارادتهم، وان الثقة لا يعفى من النقد، كما انه لا يخرجه من دائرة الوثاقة[19]، وللعلل اسباب كثيرة ، حصره العلماء بالتالي:

أ- الوهم والخطأ :

الوهم في اللغة هو : الخطأ والسهو ، قال :(الوهم: من خطرات القلب ، والجمع أوهام ، وتوهم الشيء : تخيله وتمثله ... ووهم في الصلاة ، وهماً ، ووهم ، كلاهما: سها، ووهم ، بكسر الهاء : غَلط)، والخطأ:(ضد الصواب ، وقد أخطأ) [20]

واما في الاصطلاح : (ما ليس للإنسان فيه دخل) [21]

يعد الوهم والخطأ احد أهم الاسباب وقوع العلل في الحديث الشريف ، ومهما قيل في حق الرواة من كثرة الحفظ والضبط في مروياتهم فلا بد من وقوعهم في ذلك ، بحكم الجبلة الانسانية التي فطر الله الناس عليها :"(فليس من ناقل الخبر ، وحامل أثر ، من السلف الماضيين الى زماننا - وان كان من أحفظ الناس وأشدهم توقيّاً واتقاناً لما يحفظ وينقل - الا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله)[22]

ب- الظروف الطارئة:

وقد يصاب المحدث او الراوي بشيء طارئ خارج عن ارادته ،فُيعد ذلك علة في الحديث الذي يرويه ، وهذه الظروف لا يمكن

حصرها وتحديدها كلياً، ولكن علماء العلل ذكروا ثلاثة منها - وعلى سبيل التمثيل لا الحصر - وادرجوها في كتبهم للاستدلال على ذلك وهي (الاختلاط، التفاوت، تلف الكتب) [23] .

ج- عدم الضبط حال الأداء:

الضبط أحد الشروط المهمة في الراوي ليحكم بصحة ما يرويه ، ويُقصد منه الحفظ والتيقظ والحذر من الوقوع في الغلط والسهو ، والابتعاد عن التصحيف والتحريف وكل ما من شأنه أن يُخل بالرواية[24].

د- عدم الضبط حال السماع:

السماع عند المحدثين : "(هناك جزء من الطرق والأساليب التي يمكن أن تُستخدم لنقل الحديث: وهذه الطرق هي الأكثر قبولاً من قبل جمهور المحدثين؛ لأن الشيخ يعرف كيفية ضبط الحديث وتقديمه بشكل صحيح؛ ولأن السامع يكون أكثر استعدادًا، ويفتح قلبه للاستماع، ويساعد في تركيز الفكر وتوجيهه إلى القارئ بشكل أسرع)" [25].

ونظراً لأهمية السماع، فان لم يستطع الراوي أن يُتقن سماعه من شيوخه ، فان ضبطه يختل ويضعف حمله للرواية، مما يؤثر سلباً على مروياته فيؤدي الى ضعفها بسبب ورود الخطأ فيها ، لذلك ان الضبط لا يؤخذ في حال الاداء عند الراوي فقط بل يُعتمد أيضا في حال سماعه للحديث، ولوقوع الخلل في السماع صور وأشكال عديدة:

1. **عدم الضبط في بلد معين:** قد يسمع الراوي في بلد معين الحديث فيُتقنه ، فاذا ما رحل واستوطن في بلد اخر فلا يتمكن من اتقان الحديث بسبب او لأخر ، وقد ورد ذكر لكثير من هؤلاء في كتب علل الحديث، كمعمرة بن راشد، قال فيه ابن رجب (ت795) (كان يُضعّف حديثه عن أهل العراق خاصّة).
2. **عدم ضبط أهل بلد معين عن الراوي :** قد يحصل أن أهل بلد معين _ لظروف وعوامل متفرقة -لا يكون سماعهم عن احد الشيوخ صحيحاً، ويكون سماع غيرهم في بلد اخر عن نفس الراوي صحيحاً، فتُعدّ مرويات النوع الاول غير صحيحة ، بينما مرويات النوع الثاني صحيحة؛ لذلك فان علماء العلل يجعلون من ذلك سبباً للأعلال في الحديث.
3. **قصر الصحبة:** تعد قصر الصحبة لشيخه أحد المؤشرات على قوة ومعرفة ضبط الراوي نفسه ، فطول الصحبة وقصرها له تأثير كبير في ذلك؛ لان قصرها يؤدي الى عدم المعرفة التامة والكاملة بمرويات ذلك الشيخ لذلك فقد فرق علماء العلل بين الرواة الذين لازموا شيوخهم مدة طويلة لُيعدوا ذلك ميزة لهم وفي وثاقتهم وصحّة مروياتهم ، وبين من قصرت صحبته فجعلوها أحد العلل في الرواية[26]، وقد أعلّ مسلم (ت 261) أحد أحاديث جرير بن حازم عن يحي بن سعيد ، فقال :(فلم يسنده عن يحي الا جرير بن حازم، وجرير لم يعن في الرواية عن يحي ،وانما روى من حديثه نزراً، ولا يكاد بها على التقويم والاستقامة، وقد يكون من ثقات المحدّثين مَن يُضعّف روايته عن بعض رجاله الذين حمل عنهم للتثبت)[27].
4. **السماع عن ضعيف :** يقصد بالضعف هنا، هو عدم الضبط في الرواية، فقد يكون الراوي ثقةً، ولكنه لا يمتلك حافظة جيدة أو ضبطاً يُعتمد عليه، وقد يحصل أن يروي حديثاً ما عن ثقة أيضاً، ولكنه يَحدُث أحيانا أنه عند سماعه من شيخه أن يكون معه ضعيف يُملي عليه الحديث ، فمن ذلك تنشأ العلّة فيكون خطأ في الحديث من ذلك ما رواه الحاكم (ت405) أن قتيبة بن سعيد روى عن الليث ابن سعد حديثاً غريباً، فقال: (ان سبب الخطأ ؛ أن قتيبة كتبه مع خالد المدائني ، ونقل عن البخاري قوله : وكان خالد المدايني يُدخل الأحاديث على الشيوخ)[28].

ز- التدليس: انكر العلماء التدليس اشدّ الانكار، بل ذموه ذماً شديداً ؛ نظراً لما يترتب عليه من دسّ وتشويه وايهام في السنة الشريفة ؛ لان الاصل في التحديث أن يؤدي الراوي ما عليه بأتم صورة وكما سَمعه دون تبديل أو تغيير أو تحريف.

التدليس لغة: (هو دلّس في البيع وغيره، لم يُبيّن عيبه، وهو من الظلمة) [29].

واما اصطلاحا: فهو (عيب واختلاط، وعند المحدثين هو اسقاط الراوي في أسناد الحديث، بحيث يكون السّقط من الأسناد خفياً)[30].

والتدليس على نوعين هما: تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ

- اما تدليس الاسناد (الحديث الذي يؤديه الراوي عمّن سمعه ولقيه مع انه لم يصحّ له سماعه منه، أو عمن عاصره، ولكنه لم يلقه ، موهما أنه سَمعه من لفظه) [31].

وقسم العلامة المامقاني (ت1351) تدليس الاسناد الى قسمين هما: "(أن يروي عمّن لقيه أو عاصره ، مالم يسمع منه ، على وجه

يُوهم أنه سَمعه منه ،فانه قد دلّس بإيراده بلفظ يُوهم الاتصال لا يقتضيه الثاني: أن لا يُسقط شيخه الذي أخبره ولا يُوقع التدليس في أول السند ،ولكن يُسقط ممن بعده رجلاً ضعيفا أو صغير السّن ليُحسّن باسقاطه)"[32].

وادخل اخرون قسماً ثالثاً، وهو :تدليس التسوية، وهو : "(ان يروي حديثاً عن شيخ ثقة غير مدلس ، وذلك الثقة يروي عن ضعيف ، فيأتي المُدلّس الذي سمع من الثقة الاول غير المدلس فُيسقط الضعيف الذي في السند ، ويجعل الحديث عن شيخه الثقة الثاني محتمل ، فسيؤدي الاسناد كله ثقات)" [33].

ر- الاهتمام بالمتن دون السند او الاهتمام بالسند دون المتن:

للحديث الشريف طرفان يقوم عليهما ، هما السند والمتن ، فيهما يصح ويسلم من كل الطعون ، فلا يصحّ بأحدهما دون الاخر ، فالسند هو الطريق الموصل الى المتن وبضبطهما واتقانهما تصح الرواية ، فلا يجوز اذن الاهتمام بالسند وحده دون المتن ، كما لا يجوز الاهتمام بالمتن دون السند.

فالاهتمام بالمتن وترك السند يتسبب بحدوث اخطأ تؤثر وتقدح في صحّة الحديث بصورة عامة ، لهذا فقد كان لزاماً على علماء الحديث حين قبولهم لحديث ما عن رواته الذين وثقوهم أن يدرسوا المتن معه ، يقول ابن حبان (ت354) :(الفقيه اذا حدّث من حفظه وهو ثقة في روايته ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ؛ لأنه اذا حدّث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد) [34].

وكلامهم هذا لا يدلّ في مضمونه على عدم الاحتجاج بالثقات اذا لم يكونوا فقهاء ، فمع وثاقة الراوي وفقهه سيكون الحديث أكثر ضبطاً واتقاناً وصحّة[35].

ح- رواية الحديث بالمعنى:

أن اكثر الطرق شيوعاً في رواية الحديث الشريف هو روايته بالمعنى دون الالتزام باللفظ الوارد فيه حرفياً ، وهو أحد اسباب العلل في الحديث ، وللعلماء فيه مذاهب واراء شتى ، مثال على الحديث بالمعنى ، هو ما رواه شريك ، عن انس ، من أن :(النبي (ص) كان يتوضأ برطلين من ماء) [36]، فقوله: برطلين من ماء ، هو رواية بالمعنى بحسب فهم الراوي للحديث، ولفظ الحديث هو :(أنه (ص) كان يتوضأ بالمُدّ)[37]، (والمُدّ عند أهل الكوفة رطلان) [38].

ط- التشاغل عن الحديث

يعد الحديث الشريف المصدر الثاني للأحكام الشرعية ، لذا فان المشتغل به يجب أن يعتني بذلك عناية فائقة في عدم التهاون فيه ، ليعكس ذلك حرصه الشديد على السنة الشريفة تحملاً واداءً، والمستقرئ لكتب الحديث يرى في تراجم رجال الحديث من يتهمون بخفّة أو قلة الضبط ، ويُرجعون ذلك الى انشغال هؤلاء عن طلب الحديث بأمور أخرى[39] .

لذا فان عدم التفرغ والتشاغل بغير طلب الحديث يؤدي الى عدم اتقانه وصرفهم عن العلم، وهذا يوقع المحدث في الخطأ والوهم ، فيؤدي ذلك الى حدوث العلة في مروياته[40].

وما يشغل الباحث عن الحديث أمور كثيرة تفوق الحدّ والاحصاء ، وقد ذكر علماء الحديث بعض ما يشغله، منها

1. الانشغال بالقضاء
2. الانشغال بالفقه
3. الانشغال بالعباد

ثانياً: وسائل الكشف عن العلل

لابد للناقد ان يتبع وسائل وطرق في اكتشاف العلل والوصول الى مبتغاه في ازالة الاشكاليات التي تطرأ على الحديث الشريف، ومن هنا وضع علماء الحديث طرقاً وقواعد وأهمها.

1. المناظرة : المناظرة لغة: هي(أن تناظر أخاك في أمر أذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه) [41] وفي الاصطلاح: (علم يُعرف به كيفية آداب اثبات المطلوب ونفيه أو نفي دليله مع الخصم) [42]

فالمناظرة بين ائمة الحديث تكشف لنا بصورة جلية عن مواطن الضعف ومكامن القوة والتوثيق ،ومن خلالها يتم التوصل الى الحديث الصحيح لذا فهي تعد من اهم وسائل عالم العلل في معرفة الحديث المعلول .

2. جمع أحاديث الباب الواحد: لابد للناقد للحديث الشريف اذا ما أراد أن يحكم على حديث ما ان يلم بجميع المرويات التي تروى في موضوع ذلك الحديث ، فحتى يُتوصل الى حكم صحيح مبني على اساس متين فلا بد له ان يوازن بين مرويات الباب الواحد فقد يكون ذلك الحديث مخالفا في موضوعه لبقية الاحاديث ، ولكن من خلال تلك الموازنة

يتمكن من ايجاد العلل، لذلك فان أحد ما يُمتدح به الحافظ هو معرفة الاحاديث بحسب الابواب الفقهية .

3. جمع طرق الحديث: حتى يستطيع الناقد من اداء عمله في عملية كشف علل الحديث لابد من جمع طرق الحديث الواحد ، فاذا روي الحديث بعدة طرق فسيكون لديه لكل طريق اسناد خاصّ به ، فعلى الناقد ان يجمع هذه الطرق والاسانيد ويوازنها مع بعضها فيتبين عند ذلك مواطن الاختلاف والاتفاق فيما بينها[43].

قال ابن حجر(ت 852) :"(فان اتفقت رواته واستووا ظهرت سلامته ، وان اختلفوا أمكن ظهور العلة فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف)" [44]

فجمع طرق الحديث الواحد من أهم أسباب معرفة العلل ، لذا ترى أن علماء علل الحديث عندما يُعلون حديثاً ما يجمعون طرقه كلها فينظرون الاختلاف والتوافق فيما بينها :(ولهذا اشتملت كتب العلل على جميع طرقه)[45].

حجية العمل بالحديث المعلل

- جمع من المحدثين قد اخذ بالحديث المعلل ورفضه آخرون، يقول الشهيد الثاني : ((فنحن لا نقبله وإن دخل في الصحيح بحسب العوارض))[46].

ويقول الشيخ حسن العاملي : ((إنه ورد في الحديث الصحيح هو الذي يكون يتصل السند بلا علة الى المعصوم (عليه السلام) رواية العدل الضابط عن مثله في جميع المراتب))[47]، واذا حصلت علة سواء في المتن او السند رمي ذلك الحديث بالضعف فهو من ناحية السند يكون ظاهر متصلا ولكنه في الوقت نفسه هو مرسل او مقطوع او معضل ، او يكون ظاهر الحديث مرفوعا ، ولكن في الوقت نفسه هو موقوف ، وفي مثل هذا الحديث يتوقف ويتردد فيه مالم يثبت احد الأمرين فإن ثبت احدهما عمل بمضمونه اما من ناحية المتن فيكون الحديث ظاهره السلامة او الصحة ، ولكنه في الحقيقة هو مخالف للكتاب او للعقل او مضاد الجملة من الاخبار ومن اجل ذلك كانت معرفة هذا النوع من الاخبار من ادق علوم الحديث اذ لا يتمكن من التمييز بين حالتي الخبر الا اهله العارفون بأساليب وطرق الحديث عن طريق التفرد بالرواية او وجود قرينة في المتن تدل على تمريضه او من مخالفته لغيره من الاحاديث الصحيحة او غير ذلك ، وأن هذا القسم من الحديث لا يرد في الاحاديث الصحيحة والحسنة والموثقة بل ان علته موجبة لضعفه[48].

أمثلة تطبيقية

قد تكون العلة في سند الحديث فنجده في الحديث المرسل وهو ان الراوي يروي عن المعصوم ولم يدركه ، وبأسقاط طبقة او طبقات بين الرواة، او تكون العلة بسبب الانقطاع وهو ما سقط من سلسلة السند راو واحد ، وكذلك من اسباب العلة في الحديث هو التصحيف والتحريف ، وقد درسها العلماء سوياًدون تمييز بينهما ، والتصحيف في الأسناد من اسبابه اشتباه الخط كرداءته أو اعجامه ،التشابه ،او عدم النقط ، وقد يقع التصحيف فيه من رداءة السّمع، فيشتبه على السّامع بعض الكلمات لتشابهها وتقاربها في مخارج حروفها ،لذا عدت معرفة التصحيف والتحريف فناً دقيقاً، وهو من اهم اسباب العلل الواقعة في الحديث؛ وذلك لخطورة نتائجه.

وتقع العلة ايضاً عند اضطراب الحديث وهو ان الراوي لا يمكن ان يميز شيوخه و بين من اخذ عنهم بدقة متناهية، فيرجع كل رواية يرويها الى شيخه الذي اخذ عنه تلك الرواية. والرواية الصحيحة الغير مضطربة هي كل رواية يرويها عن شيخه الذي أخذها عنه وبنفس الألفاظ التي سمعها منه، وسمّى علماء العلل ذلك بالاضطراب. وقد يقع في السند وقد يقع في المتن وقد يقع في الاثنين معاً .

وآخر علل السند هو المجاهيل ، وقد نالت اهتمام الدارسين والمقصود بالمجاهيل هو ان الراوي لا يذكر شيخه في الرواية، او ورود شخص مجهول لا يعرف في سند أحد الروايات[49]، وقد وضع الحاكم النيسابوري عشرة اجناس من الحديث المعلل واعطى لكل جنس امثله ويمكن ايجازها بما يلي

ان يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه، كحديث موسى ابن عقبة عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي(ص) وقال من جلس في مجلس وأثار فيه اللغو، ثم قبل أن يقوم: "سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك"، فغُفر له ما كان في ذلك المجلس.

ذُكِرَ أنَّ مسلماً جاء إلى البخاري وسأله عن هذا الحديث. ردّ البخاري بأنّه مليح لكنه معلول، وبالتالي فضّل أن يرويه عون بن عبد الله بدلاً من موسى بن عقبة حيث لم يروي من سهيل.

ان يكون الحديث مرسلا من وجه رواة الثقات الحفاظ ، ويسند من وجه ظاهره الصحة.
كحديث قبيصة بن عقبة عن سفيان بن خالد الحذاء وعاصم عن أبي قلابة عن ابي أنس مرفوعاً أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين

الله..... الحديث. قال فلو صح اسناده لأخرج في الصحيح ،انما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلاً[50] .

روى الشيخ (ره) بأسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عمّن رواه، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن رجل أصابته جنابة في ليلة باردة يخاف على نفسه التلف ان اغتسل ؟ قال: يتيمم ، فاذا أمن به البرد اغتسل وأعاد الصلاة[51].

هذا الحديث مرسل، وقد روى الشيخ (ره) في الحديث الذي بعده عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر ابن بشير ، عن عبد الله ابن سنان أو غيره ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) الحديث نفسه بأسناد متصل[52].

ويؤيد اتصال الحديث ما رواه الصدوق (ت 382) بسنده عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام).... الحديث نفسه[53].

- روى الشيخ (ره) عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن سليمان ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل اعترف بدين في مرضه ؟ فقال: لا تجوز وصيّة لوارث ولا اعتراف[54].

هذا السند منقطع ، والصحيح هو الحسين ابن سعيد ، عن النظر ابن سويد ،عن القاسم بل بينهما النضر ابن سويد، وللقاسم كتاب يرويه عنه النضر ، وعنه الحسين بن سعيد ،هذا ما اكده النجاشي (ت450) والسيد الخوئي[55].

1. ان يكون الحديث محفوظا من صحابي ويروي عن غيره لا ختلاف بلاد رواته .كرواية المدنيين عن الكوفيين .
كحديث موسى بن عقبة عن أبي اسحق عن أبي بردة عن أبيه مرفوعا اني لأستغفر الله وأتوب اليه في اليوم مائة مرة قال هذا اسناد لا ينظر فيه حديثي الا ظن أنه من شرط الصحيح ،والمدنيون اذا رووا عن الكوفيين زلقوا ، وانما الحديث محفوظ عن رواية أبي بردة عن الاغزر المزني .
2. ان يكون محفوظاً عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحته بل ولا يكون معروفا من جهته . كحديث زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع رسول الله (ص) يقرأ في المغرب بالطور .

قال أخرج العسكري وغيره هذا الحديث في الوحدان وهو معلول، ابو عثمان لم يسمع من النبي(ص) ولا راه، وعثمان انما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ،وانما هو عثمان بن أبي سليمان[56].

3. ان يكون الحديث قد روي بالعنعنة "وقد سقط منه راو دل على سقوطه وورود الحديث نفسه عن طريق اخرى محفوظة كحديث يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجل من الانصار أنهم كانوا مع رسول (ص) ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار الحديث قال وعلته ان يونس مع جلالته قصر به ، وإنما هو عن ابن عباس حدثني رجال ،هكذا رواه ابن عينية وشعيب وصالح والاوزاعي وغيرهم عن الزهري"
4. ان يحصل اختلاف على وجود رجل في الإسناد، "وعدم وجوده في حديث معين ،والأحاديث التي وردت عن هذا الطريق يكون فيها ذلك الرجل موجودا أما في هذا الحديث فلا وجود له في سنده فيحصل التوهم في وجوده لأنه تكرر في الطريق نفسه لغير هذا الحديث .كحديث علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله مالك أفصحنا ؟الحديث".
قال وعلته ما أسند عن علي بن خشرم حدثنا علي بن الحسين بن واقد بلغني أن عمر فذكره.
5. ان "يحصل الاختلاف على رجل في تسمية شيخه او تجهيله كأن يقول الراوي :(حدثني فلان) ثم يقول في حديث آخر: (حدثني رجل) كحديث الزهري عن سفيان عن حجاج بن فرافضه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا المؤمن غر كريم والفاجر خل لئيم قال وعلته ما أسند عن محمد ابن كثير حدثنا سفيان عن حجاج عن رجل عن أبي سلمة فذكره".

ان يكون الراوي سمع احاديث من شيخ ولم يسمع منه احاديث معينة ، فإذا روى الاحاديث التي لم يسمعها منه انما سمعها من غيره فيحصل في ذلك علة وهي عدم سماعه الحديث من الشيخ بينما هو يرويه عنه. كحديث يحيى ابن أبي كثير عن أنس أن النبي(ص) كان أذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون الحديث .

قال يحيى رأى أنسا وظهر من غير وجه أنه لم يسمع منه هذا الحديث ، ثم اسند عن يحيى قال حدثت عن أنس فذكره[57] .

ان تكون طريقة معروفة وقد يروي احد رواتها حديثاً من غير تلك الطريق ، فيقع الراوي في الوهم فيرويه من الطريق المعروفة ولا ريب ان في كلتا الحالتين رجالها ثقات .

"كحديث المنذر بن عبدالله الحزامي عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله دينار عن ابن عمر أن رسول الله (ص) كان اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم الحديث. قال أخذ فيه المنذر طريق الجادة

،وانما هو من حديث عبد العزيز حدثنا عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن ان يروي الحديث مرفوعا من وجه وموقوفا من وجه آخر فيروي عن وجه على انه من لفظ رسول الله (ص) ويروي على وجه آخر على انه من فتوى الصحابي".

كحديث أبي عن أبيه عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا من ضحك في صلاته يعيد الصلاة ولا يعيد الوضوء قال وعلته ما اسند وكيع عن الاعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر فذكره[58].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين على تتمة النعم، وعطاياه التي لا تحصى ولا تعد. والصلاة على نبيه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وعلى آل بيت الائمة الأطهار.

تضمن البحث الحديث المعلل وقد تم التعرض الى الحديث المعلل وتعريفه واقوال العلماء (من المذاهب الاسلامية)، واهم النتائج التي توصل اليها البحث هي:

1. الحديث المعلل وهو ان توجد علة في سند الحديث او في متنه تقدح في صحة هذا الحديث .
2. هناك وسائل لكشف العلة في الحديث وهي تفرد الراوي في الطريق او مجيء الحديث مرسل في الموصول او مقطوع في المرفوع اي يأتي مخالف لغيره.
3. ليس كل علة تؤدي الى رفض الحديث وانما هناك علة قادحة تقدح بصحة الحديث ، وعلة لا تقدح بصحته.
4. قد تقع العلة في السند فقط وقد تكون في المتن وربما تقع في السند والمتن معاً.
5. اختلاف المحدثين بالعمل بالحديث المعلل ذهب جمع منهم الى العمل بالحديث المعلل ، وذهب اخرون الى عدم العمل فيه لوجود علة في السند او المتن يكون غير موافق للكتاب والسنة والاجماع ، وتردد اخرون في العمل بالحديث المعلل .

الهوامش

(1) لسان العرب، ابن منظور، مادة (علل).

(2) تاج العروس، الزبيدي، مادة (علل).

(3) مختار الصحاح . ٤٥١، ظ: معجم مقاييس اللغة :٤/١٣-١٥.

(4) الرعاية في علم الدراية . الشهيد الثاني، ص١٤١.

(5) الوجيز في علم الدراية . البهائي ،ص٨.

(6) نهاية الدراية. حسن الصدر الكاظمي ،ص٢٩٣.

(7) ظ: علم الدراية المقارن .سيد رضا مؤدب ،٢١٨.

(8) العلة :سبب خفي غامض قادح .

(9) ظ:معرفة علوم الحديث .الحاكم النيسابوري :ص١٨٤.

(10) المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث المقارن. دكتور علي الحجي . ص٤٦٥.

(11) ظ: علوم الحديث ومصطلحه . صبحي صالح ،ص١٨٤.

(12) تدريب الراوي . السيوطي ،ج١،ص٢٥١.

(13) ظ :علم الدراية المقارن . السيد رضا مؤدب ،ص٢١٨.

(14) الرعاية في علم الدراية .الشهيد الثاني، ص١٤١.

(15) علوم الحديث ومصطلحه . صبحي صالح ،١٨٥.

(16) المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث .دكتور علي الحجي ،ص٢٦٦.

(17) المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث المقارن دكتور. علي الحجي ،ص ٤٦٧.

(18) ابن حجر ، النكت على كتاب ابن الصلاح : ٣١٤.

(19) علل الحديث في تهذيب الاحكام. للشيخ الطوسي ، ص99.

(20) ابن منظور . لسان العرب ، مادة (خطأ، وهم).

(21) التعريفات ، الجرجاني،ص82.

(22) التمييز ،مسلم، ص124.

(23) علل الحديث في تهذيب الاحكام ، للشيخ الطوسي ، ص101.

(24) علل الحديث في تهذيب الاحكام . ص102.

(25) مقباس الهداية . المامقاني، ج2، ص183.

(26) علل الحديث في تهذيب الاحكام .ص104- 105.

(27) التمييز. مسلم ،ص170.

(28) معرفة علوم الحديث .ابن الصلاح ،ص121.

(29) المحكم .ابن سيده،، مادة(دلس).

(30) كشاف اصطلاحات الفنون . التهاوني ،ج3،ص111.

(31) علوم الحديث. الصالح ، ص170، ظ: اختصار علوم الحديث .ابن كثير ،ص47.

(32) مقياس الهداية . ج1، ص281.

(33) علل الحديث في تهذيب الاحكام .ص107.

(34) المجروحين . ابن حبان ،ج1،ص78.

(35) علل الحديث في تهذيب الاحكام،ص109.

(36) السنن. ابو داود ،ص30، ح95، كتاب الطهرة ، الباب (44) ما يجزئ من الماء في الوضوء.

(37) الصحيح. البخاري ،ص55،ح201 ، كتاب الوضوء ، الباب (49) باب الوضوء بالمد.

(38) شرح علل الترمذي . ابن رجب ،ص213.

(39) علل الحديث في تهذيب الاحكام . ص110.

(40) علل الحديث في تهذيب الاحكام .ص110-112.

(41) ابن منظور . لسان العرب ،مادة (نظر).

(42) التهاوني. كشاف اصطلاحات الفنون .ج4،ص208.

(43) ظ:علل الحديث في تهذيب الاحكام ،ص127.

(44) التقييد والايضاح .ابن حجر ،ص195.

(45) المقدمة. ابن الصلاح،ص43.

(46) الشهيد الثاني : الدراية، ص٢٠.

(47) العاملي :منتقى الجمان ،ج١،ص١١.

(48) ظ: عبد المهدي مطر :دراسات في علم الدراية ص٣٣.

(49) ظ: علل الحديث في تهذيب الاحكام ،ص233-263.

(50) النكت على كتاب ابن الصلاح . ابن حجر ، ص314.

(51) التهذيب .ج1،ص108،ح41، كتاب الطهارة ، الباب (8) باب التيمم واحكامه.

(52) م. ن :ح42.

(53) من لا يحضره الفقيه. ج1،ص41، ح225، كتاب الطهارة باب التيمم.

(54) التهذيب .1717/9 .ح9، كتاب الوصايا ،الباب (2) باب الوصية لوارث.

(55) الرجال.314 (858)، معجم رجال الحديث : 15|23(9525).

(56) الحاكم النيسابوري .معرفة علوم الحديث ،ص 361-363 ،ظ :المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث المقارن، الدكتور علي خضير الحجي ، ص ٤٦٨.

(57) معرفة علوم الحديث . الحاكم النيسابوري ، ص364-373.

(58) الحاكم النيسابوري ،معرفة علوم الحديث ، ص374.

المصادر

- ابن الصلاح، أبو عمرو . عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت 643) . معرفة انواع علوم الحديث، تح: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل ، دار الكتب العلمية - بيروت ،ط1، 2002م.
- ابن حبان. محمد بن حبان البستي (ت354). كتاب المجروحين من المحدثين ، تح :حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي ، بيروت ،ط1، 2000م.
- ابن حجر. شهاب الدين احمد بن علي بن محمد العسقلاني، (ت٨٥٢)، النكت في كتاب ابن الصلاح، تح: مسعود عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية ،بيروت ، بلا تاريخ.
- ابن سيدة. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 2000م .
- ابن كثير. اسماعيل بن عمرو بن كثير (ت774) . اختصار علوم الحديث، تعليق وشرح : صلاح محمد محمد عويضه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1، 1989م
- ابن منظور. محمد بن مكرم بن أحمد (ت711). لسان العرب ،ت: علي شيري ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1998م
- أبو داود .سلمان ابن الاشعث السجستاني (ت275). السنن ،ضبطه :محمد عبد العزيز الخالدي ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط2، 2005م
- البخاري. محمد ابن اسماعيل بن ابراهيم (ت256).صحيح البخاري ، ضبط: محمود محمد محمود نصار ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط5، 2007م
- البهائي . الشيخ محمد بهاد الدين العاملي (ت١٠٣٠). الوجيز في الدراية ، المكتبة الاسلامية الكبرى ، قم المقدسة ،١٣٩٦
- الترمذي. محمد بن عيسى بن سورة (ت297). السنن ، او الجامع الصحيح ،ضبط وتصحيح : خالد عبد الغني محفوظ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط2 ، 2006م
- التهاوني. محمد علي بن علي بن محمد ،(ت 1158). كشاف اصطلاحات الفنون ،ضبطه : أحمد حسن بسبح ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ ط2 ،2006م
- الجرجاني.الشريف علي بن محمد (ت 816) . كتاب التعريفات ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ط1، 2003م
- الحاكم .محمد بن عبد النيسابوري (ت ٤٠٥) . معرفة علوم الحديث ، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٧م
- الخوئي ، السيد ابو القاسم الموسوي . معجم رجال الحديث مؤسسة الامام الخوئي ، النجف_ العراق ،ط1، بلا تاريخ طبع .
- د. سيد رضا مؤدب ، علم الدراية المقارن ،ط٢،مطبعة زلال كوثر ،قم ،١٤٣٢ق

- الدكتور علي خضير الحجي ،المبادئ العامة لعلم مصطلح الحديث المقارن ،ط١،مطبعة دار الأمير، العراق: النجف الاشرف ،١٤٣٨-٢٠١٦م
- الرازي . محمد ابن ابي بكر. مختار الصحاح ،تح : سليم محمد ، مطبعة دار الكتب العلمية ،بيروت ،بلا تاريخ
- الزبيدي. محمد بن محمد مرتضى (ت 1205)، تاج العروس في شرح القاموس ، دار صادر ، بيروت ، ط2، 1996م
- السيد حسن الصدر الكاظمي (ت١٣٥٤) نهاية الدراية في شرح الوجيز للشيخ البهائي .تحقيق : الشيخ ماجد الغرباوي ، منشورات المشعر ،قم، بلا تاريخ
- السيوطي. جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١) .تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ،دار احياء التراث العربي ، بيروت ،بلا طبعه ١٤٢١-٢٠٠١م
- الشاطي. عادل عبد الجبار ثامر . علل الحديث في تهذيب الأحكام ، العارف للمطبوعات ، بيروت، ط1، 2013م
- الشهيد الثاني . زين الدين بن علي الجعبى العاملي (ت٩٦٦) ،الرعاية في علم الدراية. تح: عبد الحسين محمد علي البقال ، منشورات مكتبة المرعشي ،قم ،١٤٠٨
- الصالح .د. صبحي ، علوم الحديث ومصطلحه ، منشورات مكتبة الحيدرية ، قم ،١٤١٧ق
- صبحي. الصالح (الدكتور) علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة ، ذوي القربى ،قم ، ط1، 2006م
- الصدوق. محمد بن علي الحسين بن بابوية (ت382).من لا يحضره الفقيه ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان، ط1، 2005م
- الطوسي .محمد بن الحسن (ت460)،تهذيب الاحكام ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ،ط1، 2005م
- العاملي .جمال الدين الحسن بن زين الدين (ت١٠١١). منتفى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان ، تح: علي اكبر غفاري ،مطبعة جاويد ، قم ،١٤٠٦
- عبد المهدي مطر الخفاجي .دراسات في علم الدراية ،ط١،مطبعة الجامعة ،بغداد،١٩٦٩-١٩٧٠م
- العراقي .أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (المتوفى: 806).التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تح: الدكتور عبد الحميد الهنداوي ، المكتبة العصرية ،صيدا ،لبنان ،ط1، 2003م
- المامقاني. الشيخ عبد الله . مقياس الهداية في علم الدراية ، ت: محمد رضا المامقاني، مطبعة نكارش ، قم، ط1، 1410
- مذاهب الاسلاميين في علوم الحديث .الدكتور حسن الحكيم ،ط٢،المكتبة الحيدرية ،العراق: النجف الاشرف ،١٤٣٠-٢٠١٠م
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ،تعليق : صلاح بن محمد عويطه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط1، 2003م
- النجاشي .أحمد ابن علي أبن احمد بن العباس (ت450). رجال النجاشي ،تح: موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم ،ط8 ، 2005م.